امر الله تعالى به رسوله صلى الله عليه وسلم اذ يقول رب زدني علما ولا يرى
لنفسه حظا ويشكر الله تعالى على ما اعطاه فهو بالادب اليق وبالشرع اوفق
واعلم من كتب الجرا اسما الدنيا قال الشريشي عنت بذلك لاشتغال النجوم
بها وقال ابن الرومي في غلام [illegible] وقد خرج عليه الجدري واشار الى جرب
السماء رحمه الله

وقالوا اشانه الجدري فانظر الى وجه به اثر النجوم
فقلت ملاحة نثرت عليه وما حسن السما بلا نجوم

وقال ابو بكر السراج في ابن الرومي وكان لحسن الناس وجها

لي قمر جدر لما استوى فزاده حسنا وزالت هموم
كانما غنى لشمس الضحى فنقطته طربا بالنجوم

يقول ح ابو زيد وهو بتلك الهيئة وعلى نفقتها وحليتها تلك الجلسة وادعى
الانفراد بالعلم فقصد انتصب له اي الفقيه فتى فتيق طليق وقيل حديد
اللسان جرئ جسور قوي الجنان بفتح الجيم القلب وقال اني حاضرت
ناظرت وكالمت فقهاء الدنيا حتى انتخلت اخترت منهم فتيا لغة في الفتوى
قال الشريشي وهما اسمان موضعان موضع الافتا يقول افتاني افتاء
وفتيا وفتوى ولكل منها من الفتاوى الاتية معنيان احدهما قريب للذهن
والاخر بعيد عنه وهو المراد فان كنت ممن يرغب عن بنات غير كناية
عن الكذب وقال المطرزي في امثالهم جا ببنات غير اي الباطل والكذب وحقيقته
ما يغاير الحق والصدق وقال شعر يصف رجلا بالكذب

اذا ما جئت بنات غير وان وليت اسرعت الذهابا وقال
بشر درجات القرى لابن الرجا بنات غير فالنجا ثم النجا

يرغب منا في خير وصلة وجلب طعام للاهل وقال ابن الانباري يرغب
في مير اي في قوت فاسمع يعني المائة المسئلة واجب عنها لتقابل لتجزى
منا بما يجب يعني بما تستحقه من العطا والمدح فقال ابو زيد الله اكبر قال
الشريشي حكى ان معناه كبير وقال الفرا وهشام معناه الله اكبر من كل شئ
وهذا اللفظ يقال عند الفرح والتعجب سيبين بالتجربة المخبر بفتح الميم
الاختبار وهو الامتحان يعني يظهر لكم ما ادعيته من العلوم وينكشف يظهر
المضمر المستور فاصدع اي اجهر بما تومر هذا لفظ القرآن قال تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم فاصدع بما تؤمر والمراد هنا اظهر ما بامرك وقلبك
وخاطرك فقال الفتى ما تقول فيمن توضا ثم لمس ظهر نعله النعل
معروفة والنعل الزوجة وهي المقصودة هنا قال ابو زيد انتقض بطل
وضوءه بفعله عند الامام الشافعي رضي الله عنه خلافا للامام ابي حنيفة
رضي الله عنه النعل الزوجة يعني ان الاطلاق عليها حقيقي ام مجازي بجامع

الوطي

الوطي وان اختلف المحل تامل قال الفتى ايجوز الوضوء مما يقذف الثعبان هو اسم
الحية العظيمة وليس مقصودا هنا قال ابو زيد وهل انظف اطهر منه العريان اي
لا انظف منه الثعبان جمع ثعب بفتح الثاء والعين وهو مسيل الوادي اي سيل الماء
في الوادي فعلى اطلاقه يجوز وهو اسناد للماء الى غير حقيقة قوله قال الفتى ايستبيح المتوضي
اي مريد الوضوء فاطلاق المتوضي على مريد الوضوء مجاز المشارفة امسح خصيتيه
قال ابو زيد قد ندب اليه ولم يوجب عليه اي ولم يوجبه الشارع على مريد
الوضوء الانثيان الاذنان فالاطلاق بطريق الاشتراك اللفظي لانه وضع اللفظ
المذكور لهما ايضا قال الفتى ايستباح اي يكون مباحا ما الضرير حرف
الوادي اذ هو طاهر طهور قال ويجتنب ما البصير فسره الحريري بقوله الضرير
حرف الوادي والبصير الكلب لنجاسة عينه قال الفتى ايحل الطواف في الربيع
اراد به التورية بالطوف قال ابو زيد يكره ذلك للحديث الشنيع ثم بينه بقوله
الطوف الغوط والربيع النهر الصغير يكره تعليل الكراهة بالحدث الشنيع غير
ظاهر فان البول يكره ايضا والمفهوم من الشنيع ان شناعته اقتضت كراهته
الا ان يقال الشناعة وصف لمطلق الحدث وان لم يكن غائطا ولكن وضع
المسئلة كان فيهما قال الفتى ايجب الغسل على من امنى خرج منيه والمنى
دخل منى وهو المراد قال ابو زيد لا اي لا يجب الغسل فاوضح الجواب ثم زاد في
فائدة بقوله ولو ثنى كرر الفعل مرة ثانية قال الفتى فهل يجب على الجنب
غسل فروته العلوية وتطلق على جلدة الراس وهي المراد قال ابو زيد اجل اي
نعم اي نعم جوابه رحمه الله تعالى بقوله اجل انه يجب غسل جميع الراس وليس
كذلك بل يكفي في الواجب مسح بعض الراس ولو شعرة في حده فجوابه عن سواله
وزاده فائدة اخرى بقوله وغسل ابرته وهي عظم مرفقه لا الابرة المتخذة
من الحديد قال الفتى فان اخل قصر بغسل فاسه الفاس المعلوم ويطلق على
العظم المشرف على نقرة اي في حفرة القفا وهي المراد قال ابو زيد هو كما لو الفى
ترك غسل راسه يشير على ما قدمه من وجوب غسل جلدة راسه وفيه ما
تقدم من عدم الوجوب قال الفتى فما تقول فيمن تيمم ثم راى روضا
ارضا مخضرة مزهرة والروض جمع روضة وهي الصبابة اي البقية من الماء تبقى
في الحوض وهي المراد قال ابو زيد بطل تيممه فليتوضا لان المتيمم اذا كان
تيممه لفقد الماء يبطل عند وجوده قال الفتى ايجوز ان يسجد الرجل في العذرة
الغائط وتطلق على فنا الدار وهي المراد وانما سميت عند الناس بهذا الاسم لانها كانت
تلقى بالافنية فكني عنها باسم الفنا وفي حديث علي رضي الله عنه انه عاتب
قوما فقال ما لكم لا تنظفون عذراتكم اي افنيتكم وقد جاء في نظافة الفنا ما
المسعودي [illegible] باسناده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غسل الانا وطهارة الفنا يورثان الغنى قال ابو زيد نعم

فان توضا ثم انكاه البرد غلبه والبرد النوم وهو المراد فلذلك اجاب بقوله يجدد الوضوء من بعد قال الفتى صح